Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سحابة صيف

كان الصيف فى أخرياته يوم عزمت على السفر إلى الإسكندرية .. وكنت مشتاقا يومئذ إلى الخلاء لأننى كنت ضائعا بنفسى .

كان هناك كثير من المشاكل والمنازعات تخيم على جو أسرتى ، منها أن بعض السندات التى أملكها تدهورت أسعارها فى السوق ، وأن سوء هضم شديد حرمنى لذة الطعام ولذة النوم وجعلنى أحسب ألف حساب لكل لقمة وكل ضجعة .. وأن أختى اختلفت مع زوجها فطلقها وعادت إلى البيت فى يدها ولد وعلى كتفها بنت وفى بطنها جنين ، وأن أمى ابتدأت تشعر بانهيار عصبى وتبكى لسوء بختها . وكان أبى فى عداد الموتى منذ كنت ألعب بالكرة فى الحارة خالى الذهن من النتائج التى تعقب تغيب الآباء .

لذلك كله وجدت نفسى مشتاقا إلى الخلاء ، وكانت جدران المبانى فى القاهرة كأنها تصدم نظرى وتسد على طريق التنفس .. فحننت إلى الأفق الواسع والأماكن غير المزحومة ، وإلى التقائى مع نفسى وجها لوجه وأنا جالس على إحدى صخور الشاطئ .

ويوم نزلت الإسكندرية كانت ريح الخريف تهب عليها بنشاط .. كانت كأنها تعبر البحر أفواجا لتحمل المصطافين على المظلات والرحيل إلى الجنوب مرة أخرى .

وكتمت فرحة خامرتنى حين رأيت المدينة على هذه الحال . استطعت أن أحصل بسهولة على غرفة بسرير واحد فى لوكاندة متوسطة الأجر . حسبت المبلغ الذى استصحبته فرأيت أنه يكفى عشرة أيام ، فحمدت